

أُحُد

بسم الله الرحمن الرحیم

احد

کاتب:

مرکز تحقیقات حج

نشرت فی الطباعة:

مشعر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

احد

اشارة

اشاره

أُحد

أُحـد هو اسم يُطلق على مجموعـة من الجبال العالية والصـغيرة الواقعة شـمال المدينة المنوّرة، ويبلغ طولها حوالى (۶۰۰۰) متر، ويغلب عليها اللّون الأحمر، المائل قليلًا إلى البُنيّ. كانت المسافة الفاصـلة بين جبل اُحد والمدينة المنورة صـحراء منبسطة غير مسكونة عموما، ولم يكن نفيها زرع يـذكر إلاّ فى بعض مناطقها. وبعد مضـىّ سـنين عديدة انتشـرت النباتات والدّور على امتداد تلك المنطقة، وطوى النسيان تلك الصحراء التى كانت وثيقة تأريخية تبيّن اعتداء القريشيين على المدينة.

وقد قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله عن هذا الجل:

«هذا جبل اُحد يُحبّنا ونحبُّه».

وتوجد بالقرب من جبل اُحد هضـبة تسـمى بالرّماة أو العينين، وهى الهضـبة نفسـها التى أمر رسول اللّه صـلى‌الله‌عليه‌وآله رماته بالثبات عندها فى معركة اُحد. وسميت بالعَيْنَيْن أو «العَيْنان» وذلك لوجود عينين للماء فى جهتها الشمالية.

غزوة أحد:

كان لانتصار المسـلمين فى معركـة بـدر، واحتمال سـدّ الطريق التجارى لأهل مكّة من المدينة والعراق، أثره العنيف على المشـركين، الذين ما برحوا يفكرون فى الانتقام والثّأر.

فأشار صـفوان بن اُميـة وعكرمـة بن أبى جهل على أبى سـفيان أن تأخـذ قريش على عاتقها تكاليف الحرب، وبعـد موافقة الأخير على ذلك، جمعوا قِواهم وكل محاربيهم مع أسـلحتهم ومعـدّاتهم ورصدوا للحرب أموالًا طائلة ساروا نحو المدينة. فأرسل العباس عمّ النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله كتابا إليه صلى‌الله‌عليه‌وآله يُطلعه فيه على هذ المؤآمرة.

فبعث الرسول صـلى‌الله‌عليه‌وآله شخصـين إلى خارج المدينـة ليرصدوا ما يدور حولها من تحركات وعينا بدورهما مواقع القرشـيين فى منطقعـةة أحـد بعـد وصولهم إلى منطقـة أحـد وبعـد أن اسـتقروا بها، وكان وصولهم يوم الخميس الخامس من شوال فى السـنة الثالثة للهجرة من ناحية وادى عقيق فى شمال المدينة.

وجدير بالذكر أنَّ مكّة تقع إلى الجنوب من المدينة، وأمّا السبب فى التفات العدو ومجيئه الى المدينة من ناحية الشمال هو أن المناطق الموجودة على امتداد

ص:۱

وادی القری، الـذی یربـط الطریق التجـاری للشـام والیمن کلّهـا کـانت مسـکونهٔ من قِبَـل قبائل من الیهود والعرب، وقـد حیطت مـدنها وبیوتها بکتل عالیـهٔ من التجارهٔ. من جههٔ اُخری فإنَّ المدینهٔ المنورهٔ کانت علی شـکل نعل؟؟ الفرس، حیث تُحیط بها الجبال والمناطق الصـخریهٔ من جهاتها الثلاث، ممّا أضـطُّر العدو إلی السـیر کلّ هذه المسافهٔ الطویلهٔ، والمجیء شـمالها المفتوح حیث السهول المنبسطهٔ المزروعهٔ بالنخیل.

وبعـد أن تشاور الرسول صـلیاللهعلیهوآله مع أصـحابه صَـمَّم علی الخروج من المدینـهٔ؛ لـذا فقـد تحرک صـلیاللهعلیهوآله بعد إقامته لصـلاهٔ الجمعـهٔ، مع جیشه الـذی بلغ ألف مقاتـل، من المدینـهٔ باتّجاه اُحـد. فاختار أقصـر طریق لـذلک، وارتـدی هو نفسه درعا وتهیا للقتال. وقد ضَمَّ جیش الرسول صلیاللهعلیهوآله مقاتلین شبابا لم تتجاوز أعمارهم ۱۵ سنهٔ کما ضم بین صفوفه کهولاً وکبار السن.

ووقفت صـفوف مقـاتلی الإسـلام أمـام الحشـود المُشـرکهٔ فی الیـوم السـابع مـن شـوال سـنهٔ ثلاـث للهجرهٔ. وقـد صَـفَّ الرسـول صلیاللهعلیهوآله جنـده بحیث کـان المـانع الطبیعی وهو جبل اُحـد وراءهم، وأوقف علی یسار الجیش بعض الرّماهٔ علی هضـبهٔ هناک تسمی بالعینَیْن (وسمیت فیما بعد بجبل الرماهٔ) حتی تمکّنوا من السیطرهٔ علی مساحهٔ واسعهٔ من المنطقهٔ، وصارت المدینهٔ أمامهم تماما.

ثم عیَّن رسول اللّه صلیاللهعلیهوآله عبداللّه بن جُبیر آمرا علی خمسین من الرماهٔ هناک علی الهضبهٔ قائلاً لهم:

اطردوا العدوّ برمیه بالنّبال، وامنعوا تمرکزه خلف المسلمین، فیغیر علیهم من ورائهم. لا تخلو هذه المنطقهٔ سواء کنّا غالبین أم مغلوبین.

فکان رسول اللّه صـلیاللهعلیهوآله یؤکّد علی الرماهٔ عدم مغادرتهم مکانهم بشدهٔ؛ لأنّه کان یعلم ما ستؤول إلیه الأحداث، فخطب فیهم ونظَّم صفوفهم.

جیش قریش:

قسَّم أبو سفیان جیش المشرکین ـ الذی بلغ عدده أکثر من ثلاثهٔ آلاف مقاتل ـ ثلاثهٔ أقسام:

۱ ـ مشاهٔ مُدَرعون بالدروع فی الوسط.

۲ ـ جماعهٔ تحت إمرهٔ خال بن الولید فی الجناح الأیمن للجیش.

۳ ـ جماعهٔ اُخری بإمرهٔ عکرمهٔ بن أبی جهل فی الجناح الأیسر.

ووضع جماعهٔ أخری تحمل الأعلام واللّواء إلی الأمام.

بدایهٔ المعرکهٔ:

ص:۲

كـان أبو عامر (وهو من الفارّين من المدينـة إلى مكّـة) أول من أشـعل فتيل الحرب. وابو عامر هـذا كان من قبيلـة الأوس، فهرب إلى مكّة مُعلنا مخالفته للإسلام.

النصر:

لم يمض وقت طويـل حتى بـانت قريش على مشـارف النهر وكـانت أن تضع أسـلحتها أرضا والنجاة بنفسـها بعـد ملاحم البطولـة التى أبـداها الرجـال الأشـدّاء من أمثـال على بن أبى طـالب عليه‌السـلام وحمزة عمّ النـبى صـلى‌الله‌عليه‌وآله وأبو دُجانـة ومُصـعب وغيرهم، وافتضح بذلك أمر قريش.

لولا أن الرماة الرابضـين فوق هضـبة العينين ـ الذين منعوا المشـركين مرارا من الإلتفاف من وراء المسلمين للفتك بهم ـ لم يتريّثوا كما أمرهم النبى صـلى‌الله‌عليه‌وآله وسارعوا إلى رمى سـلاحهم بمجرّد انـدحار المشـركين معتقـدين بأنَّ المعركة قد حُسِـمَت نهائيا لصالح المسلمين، فنزلوا من السفح مخالفين بذلك أوامر الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله وراحوا يجمعون الغنائم من ساحة المعركة.

فلمـا رأى العـدو ذلك قام بإرسال بعض مقاتليه الـذين داروا حول الجبل المـذكور وصاروا وراء ظهور المسـلمين من الخلف فهجموا على من بقى ثابتـا فى مكانه من الرّماة وحملوا على المسـلمين من ورائهم. وطلب خالـد ابن الوليـد وعكرمـة بن أبى جهل النجـدة من جماعتهم الفارّين بعـد أن اسـتوليا على المناطق الحساسة التى كانت بيد الرماة المسـلمين وطلبا منهم الرجوع ثانية الى المعركة فتشـتّت صفـوف المسـلمين على أثر ذلـك وكـانت النتيجـة أن حُوصـر المسـلمون بين فكّى كمّاشـة واجتـاحتهم حالـة من الإضـطراب ونزلت بصـفوفهم هزيمـة مروعـة راح ضـحيتها الكـثير منهم خاصـة من الـذين استبسـلوا فى القتـال وراحوا لوحـدهم يـدافعون عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله ويفدونه بأنفسـهم وفى هذه الاثناء، اجتاح جيش المسـلمين حالة عجيبة، فى الوقت الذى لاذت أخرى بالفرار.. فتكبَّدَ المسلمون خسائر جسيمة وانتشرت أخبار كاذبة تقول: الا قد قُتِلَ محمد...!

فأضـحى هـذا الخبر عاملاً ـ أساسـيا فى تقويـة معنويـات العـدو فى حين أضـعَفَ من الناحيـة الأـخرى معنويـات المسـلمين. وكان النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله قد جُرِحَ وحُطّمت بعض أسنانه بعد أن دافع عن حياض الإسلام ببسالة وشجاعة لا مثيل لهما.

قال على عليه‌السلام :

كان الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله أقرب المسلمين الى العدو وكان يؤوينا إليه كلما اشتدّت رحى الحرب.

ص:۳

ولم يكن المدافعون عن الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله إلاّ قلّة قليلة. وكان على بن أبى طالب عليه‌السلام يدور حول النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله من جميع جهاته حاميا إيّاه من كلّ سوء قد يصيبه، وكان كل حين يُرسل جماعة من المشركين إلى جهنّم بعد أن يذيقهم مرّ العذاب بسيفه البَتّار. وقال على عليه‌السلام مرة: «لما حَمَلت قريش علينا، اتّخذ كلٌّ من المهاجرين والأنصار طريقهم إلى منازلهم هاربين وأما أنا فقد بقيت اُدافع عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله وقد عَلانى سبعون جُرحا، فأزاحَ الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله عباءته ومَسَّ بيديه الشريفتين جراحى فلم يَعد لها أثر فى بدنى». وقد حاربَ على بن أبى طالب عليه‌السلام ودافع عن الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله حتى كُسِّرَ سيفه ودَوّى صوت فى السماء يقول:

«لا فتى إلّا علىّ، لا سيف إلّا ذو الفقار».

وقد ذكر ابن هشام أن عدد القتلى من المشركين بلغ (۲۲) قتيلاً منهم (۱۲) قتلوا على يد على بن أبى طالب.

وكان حمزة عمّ النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وأبو دجانة وأمّ عامر واسمها (نسيبة) من الذين أحاصوا بالنبى صلى‌الله‌عليه‌وآله ودافعوا عنه.

النتيجة:

لقد كانت لبطولة على بن أبى طالب عليه‌السلام وشجاعته مع باقى أصحاب الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله أثرها الفاعل فى نجاة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله من موت محقّق. وزحف الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله بعدها مع أصحابه شيئا فشيئا إلى داخل شِعب اُحد. وفرح باقى المسلمين عندما رأوا النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله حيّا يُرزق وجاءوا إليه يحيطهم الخجل من كل ما حدث. وملأ على بن أبى طالب عليه‌السلام درعه ماءً وغسل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله وجهه وقال: غضب اللّه على قوم أدْمَوا وجه نبيّهم.

ولما جاء وقت صلاة الظهر والعصر. عَمَدَ النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله إلى اِقامتها وهو جالس نظرا لما كان أصابه من جراح وضعف مفرط، واقتدى به باقى المسلمين. وترك العدو من الجهة الأخرى أرض المعركة تغمره نشوة الانتصار وسارَ بمن بقى من أفراده إلى مكّة.

هذا وقد قُتِلَ من المسلمين أكثر من ثلاثة أضعاف قتلى العدو، وكانت بعض الجثث من قتلى المسلمين قد مُثِّلَ بها من قِبَلِ المشركين كقطع آذانهم اُنوفهم. إلاّ انَّ أفضع مُثلة كانت تلك التى قامت بها هند زوجة أبى سفيان حين بقرت بطن حمزة عمّ النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وأخرجت كبده قضمته بأسنانها. فكان منظر ساحة المعركة أليما لا يُقاوَم.

وجاء الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله مع من بقى من المسلمين الى ساحة المعركة ودفنوا ما يَقْرِبُ

ص:۴

من سبعين شهيدا. فما اَن وقعت عيناه على جسد عَمّه المُمَثَّل به حتى تأثر تأثرا عظيما، وبعد أن صلّى على أجساد الشهداء ودفنهم فرادى أو أزواجا فى اللّحود.

وعند غروب الشمس رجع الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله مع المسلمين الى المدينة التى عَلَتْ فيها أصوات الأمهات النّائحات، والزّوجات اللائى فقدن أزواجهن من كلِّ مكان من المدينة.

فأمرَ الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله من قِبَل ربّه اَن يتعقّب العدو صباح ذلك اللّيل. فصاح مناد لرسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله فى المدينة مُعلنا هذا الخبر، وطلب من الذين كانوا قد اشتركوا معه فى اُحد اَن يخرجوا معه هذه المرة فقط. فتحرّك النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله مع أصحابه حتى وصلى إلى مسافة ثمانية أميال عن المدينة، عند منطقة تدعى بـ(حمراء الأسد) وأقامَ هناك، وأمر بأشعال النيران فى كل مكان من تلك المنطقة ليلاً؛ لكى يوهِمَ المشركين بأنَّ عدد المسلمين أكثر مما اشترك فى أحد.

على أيَّة حال كانت تلك خطة نبويّة ناجحة نفّذها الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله وأدّت إلى إضعف روحيّة أبى سفيان وجيشه، الذين كانوا يزمعون؟؟ الهجوم ثانية على المدينة، واُرْغِموا على نَبْذ خُططهم تلك.

وهكذا انتهت معركة اُحد بعد انَ خَسر المسلمون قرابة سبعين أو اَربعة وسبعين شهيدا، وقال بعضهم بل كانوا واحدا وثمانين شهيدا.

وأمّا اليهود والمنافقون فى المينة فقد ملأتهم الفرحة وغمرهم السرور، وعادوا يفكرون بإثارة الفتن والقلاقل داخل المدينة لزعزعة الوضع فيها.

شهداء اُحد:

۱ ـ حمزة بن عبد المطلب:

حمزة هو عمّ النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله وأحد أبطال الإسلام وشجعان العرب الذين شاركوا فى معركة بدر ضد مشركى قريش وقتل من صناديدهم شيبة بطل قريش وعددا آخر منهم. وفى اُحد أبدى حمزة كذلك بطولة استثنائية حتى استشهد على يد «وحشى». وبعد استشهاده قَدِمَت هند زوجة أبى سفيان يملاؤها الحقد والضغينة، فشقّت صدر حمزة وأخرجت كبده وصَلَّت بأسنانها على الكبد، ثم مَثَّلت بجسده الشريف. فلما بَصْرَ النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله جسد عمّه على تلك الحال تأثر وبكى بكاءً شديدا، وألقى عباءته على جسده. لُقِّب حمزةَ بـ(أسد اللّه) و(أسد رسول اللّه) و(سيد الشهداء).

۲ ـ حنظلة غسيل الملائكة:

كان أبو حنظلة بن عامر عدوّا لدودا للإسلام والمسلمين، ومن العناصر الحاقدة على الإسلام، وكما أنه كان مؤسس مسجد ضرار المشهور. وعلى عكس

ص:۵

أبیه فقد کان ابنه حنظلة مسلما حُرّا وصادقا. وکان حنظلة قد تزوّج فی اللیلة التی سبقت معرکة اُحد. وبعد سماعه لأمر رسول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله للجهاد طلب اَن یُعفی من ذلک لیلة واحدة، ثم شوهِدَ فی الیوم التالی یتصیّد المشرکین فی ساحة المعرکة، فقد شهر سیفه بشجاعة بوجه أبی سفیان إلاّ ـ اَنَّ الحظّ لم یحالفه فی إِصابته. ثم استشهد علی أثر رمح من جهة العدو أصابه وهو فی الرابعة والعشرین من عمره. فقال رسول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله : لقد رأیت بأُمّ عینی ملائکة تُغسّل حنظلة. فسمَی حنظلة بـ (غسیل الملائکة.

۳ ـ عمرو بن جموح:

أرسل عمرو أولاده الأربعة الی الجهاد؛ للدفاع عن حیاض الإسلام بالرغ من معارضة أقاربه له علی ذلک، فقد جاء الی رسول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله وطلب المشارکة فی القتال مع أنّه کان أعرج، ولا علی الأعرج حرج. فقال له الرسول صلی‌الله‌علیه‌وآله : لقد أعفاک اللّه من ذلک. إلاّ اَنَّ عمرا ألحّ علی الرسول صلی‌الله‌علیه‌وآله فی طلبه، فلم یجد النبیّ صلی‌الله‌علیه‌وآله بدّا مکن قبول ذلک.

فلمّا خرج من عند رسول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله کان یردّد: اللهمّ ارزقنی الشهادة ولا تردنی الی أهلی. فاستجاب له ربّه واستُشهِدَ بعد اَن قاتل ببسالة.

۴ ـ مصعب بن عُمَیر:

کان معصب من أشراف مکّة الذین آمنوا برسول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله وبایعه صلی‌الله‌علیه‌وآله فی السنة الثانیة عشرة للبعثة الشریفة فأرسله النبی صلی‌الله‌علیه‌وآله الی المدینة لیبلّغ فیها بالدعوة فاستطاع اَن یجذب الکثیرین الی روضة الإسلام. کانت هیئته وقامته تشبه هیئة وقامة النبیّ صلی‌الله‌علیه‌وآله الی حدّ کبیر. ظلّ مصعب مخلصا ووفیّا للرسول والإسلام حتی وافاه الأجل مستشهدا وو فی سنّ الثانیة والأربعین.

۵ ـ عبداللّه بن جحش:

آمن بن جحش برسول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله فی مکّة وهاجر مع من هاجر الی الحبشة وبعد الی المدینة. اُخته زینب بنت جحش التی تزوّجها النبی صلی‌الله‌علیه‌وآله فیما بعد. استشهد فی معرکة اُحد ولم یصل عمره الأربعین.

۶ ـ شمّاس بن عثمان:

وهو من المهاجرین الی الحبشة والمدینة ومن المجاهدین فی بدر واُحد. لما جُرِحَ فی اُحد حُمِلَ الی بیت رسول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله إلاّ أنّ مداواته لم تجد نفعا فاستشهد. فأمر النبی صلی‌الله‌علیه‌وآله اَن یُحمَل جسده الی اُحد مرة أخری ویُدفَن الی جانب الشهداء هناک. لم یکن شمّاس یبلغ من العمر اکثر من (۳۴) سنة عن استشهاده.

۷ ـ عمر بن معاذ.

۸ ـ حارث بن انس.

ص:۶

۹ ـ عمارهٔ بن زیاد.

۱۰ ـ سلمهٔ بن ثابت.

۱۱ ـ عمرو بن ثابت.

۱۲ ـ ثابت بن وقش.

۱۳ ـ رفاعهٔ بن وقش.

۱۴ ـ حسبل بن جابر.

۱۵ ـ صیفی بن قیطی

۱۶ ـ جباب بن قیظی.

۱۷ ـ عَبّاد بن سهل.

۱۸ ـ حارث بن اوس بن معاذ.

۱۹ ـ ایاس بن اوس.

۲۰ ـ عبید بن التیهان.

۲۱ ـ حبیب بن یزید.

۲۲ ـ یزید بن حاطب.

۲۳ ـ ابو سفیان بن حارث.

۲۴ ـ اُنیس بن قتادهٔ.

۲۵ ـ ابو حبهٔ بن عمرو.

۲۶ ـ عبد اللّه بن جبیر بن النعمان (قائد الرماهٔ علی الهضبهٔ).

۲۷ ـ خیثمهٔ.

۲۸ ـ عبداللّه بن سیلمهٔ.

۲۹ ـ سبیع بن حاطب.

۳۰ ـ عمرو بن قیس.

۳۱ ـ قیس بن عمرو.

۳۲ ـ ثابت بن عمرو.

۳۳ ـ عامر بن مَخْلَد.

۳۴ ـ مالک بن ایاس.

۳۵ ـ ابو هبیرهٔ بن حارث.

۳۶ ـ عمرو بن مُطرَّف.

۳۷ ـ اوس بن ثابت (أخی حسان بن ثابت).

۳۸ ـ انس بن نَضْر.

۳۹ ـ قیس بن مُخلد.

۴۰ ـ سُلیم بن حارث.

ص:۷

۴۱ ـ نعمان بن عبد عمرو.

۴۲ ـ خارجة بن زيد.

۴۳ ـ سعد ابن الربيع.

۴۴ ـ اوس بن الأرقم.

۴۵ ـ مالك بن سنان (ابو: ابو سعيد الخدرى).

۴۶ ـ سعيد بن سُوَيد.

۴۷ ـ عتبة بن ربيع.

۴۸ ـ ثعلبة بن سعد.

۴۹ ـ سقف بن فَروة.

۵۰ ـ عبداللّه بن عمرو.

۵۱ ـ ضَمرة.

۵۲ ـ نَوفَل بن عبداللّه.

۵۳ ـ عباس بن عبادة.

۵۴ ـ نعمان بن مالك.

۵۵ ـ المجذَّر بن ذُياد.

۵۶ ـ عُبادة بن الحسحاس.

۵۷ ـ خلاد بن عمرو.

۵۸ ـ ابو ايمن.

۵۹ ـ سليم بن عمرو.

۶۰ ـ عنترة

۶۱ ـ سهل بن قيس.

۶۲ ـ ذكوان بن قيس.

۶۳ ـ عبيد بن المعلىّ.

۶۴ ـ مالك بن ثُميلَة.

۶۵ ـ حارث بن عدَّى.

۶۶ ـ مالك بن اياس.

۶۷ ـ اياس بن عدى.

۶۸ ـ عمرو بن اياس.

(فضيلة زيارة حمزة وسائر شهداء اُحد)

روى عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه قال: «من زارنى ولم يزُر عمى الحمزة، فقد جفانى. وقال الشيخ المفيد قدس‌سره اَن النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله كان يؤكّد على ضرورة زيارة قبر حمزة

ص:۸

وزيارة باقى الشهداء. وكانت فاطمة الزهراء عليهاالسلام تواظب على زيارة قبر عمّ أبيها حمزة بعد وفاة الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله . فإذا زُرته قل عند قبره:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمَّ رَسُولِ اللّهِ، صَلَّى اللّه‌عَلَيْه وَآلِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْك يا خَيْرَ الشُّهَداءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اسَد اللّهِ وَاَسَدَ رَسُولِهِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ جاهَدْتَ فِى اللّهِ عَزَّ وَجلَّ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ، وَنَصَحْتَ رَسُولَ اللّهِ، وَكُنْتَ فِيما عِنْدَ اللّهِ سُبْحانَهُ راغِبا، بِاَبِى اَنْتَ وَاُمِّى، اَتَيْتُكَ مُتَقَرّبا اِلى رَسُولِ اللّه‌عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذلِكَ، راغِبا اِلَيْكَ فِى الشَّفاعَةِ، اَبْتَغى بِزِيارَتِكَ خَلاص نَفْسِى مَتَعَوّذا بِكَ مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثْلِى بِما جَنَيْتُ عَلى نَفْسى، هارِبا مِنْ ذُنُوبِى الَّتِى احْتَطَبْتُها عَلى ظَهْرِى، فَزِعا اِلَيْكَ رَجاءَ رَحْمَةِ رَبّى، اَتَيْتُكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ، طالِبا فَكاكَ رَقَبَتِى مِنَ النّارِ، وَقَدْ اَوْقَرَتْ ظَهْرِى ذُنُوبِى، وَاَتَيْتُ ما اَسْخَطَ رَبّى، وَلَمْ اَجِدْ اَحَدا اَفْزَعُ اِلَيْه خَيْرا لِى مِنْكُمْ اَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، فَكُنْ لِى شَفِيعا يَوْمَ فَقْرِى وَحاجَتِى، فَقَدْ سِرْتُ اِلَيْكَ مَحْزُونا، وَاَتَيْتُكَ مَكْرُوبا، وَسَكَبْتُ عَبْرَتِى عِنْدَكَ باكِيا، وَصِرْتُ اِلَيْكَ مُفْرَدا، وَاَنْتَ مِمَّن اَمَرَنِىَ اللّه‌ بِصِلَتِهِ، وَحَثَّنِى عَلى بِرّهِ، وَدَلَّنِى عَلى فَضْلِهِ، وَهَدانِى لِحُبّهِ، وَرَغَّبَنِى فِى الْوِفادَةِ اِلَيْهِ، وَاَلْهَمَنِى طَلَبَ الْحَوائِجِ عِنْدَهُ، اَنْتُمْ اَهْلُ بَيْتٍ لا يَشْقى مَنْ تَوَلّيكُمْ، وَلا يَخِيبُ مَنْ اَتيكُمْ، وَلا يَخْسَرُ مَنْ يَهْويكُمْ، وَلا يَسْعَدُ مَنْ عاديكُمْ.

وقل عند زيارة شهداء اُحد المدفونين فى المكان نفسه:

اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلى نَبِىّ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ، اَلسَّلامُ عَلى بَيْتِهِ الطّاهِرِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَيُّهَا الشُّهَداءُ الْمُؤْمِنُونَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَهْلَ بَيْتِ الْاِيمانِ وَالتَّوْحِيدِ، اَلسَّلام عَلَيْكُمْ يا اَنْصارَ دِينِ اللّهِ وَاَنْصارَ رَسُولِهِ، عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ، اَشْهَدُ اَنَّ اخْتارَكُمْ لِدِينِه، وَاصْطَفاكُمْ لِرَسُولِهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّكُمْ قَدْ جاهَدْتُمْ فِى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَذَبَبْتُمْ عَنْ دِينِ اللّهِ وَعَنْ نَبِيِّه، وَجُدْتُمْ بِاَنْفُسِكُمْ دُونَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلى مِنْهاجِ رَسُولِ اللّهِ، فَجَزاكُمُ اللّه‌عَنْ نَبِيِّه وَعَنِ الْاِسْلامِ وَاَهْلِهِ اَفْضَلَ الْجَزاءِ، وَعَرَّفَنا وُجُوهَكُمْ فِى مَحَلِّ رِضْوانِهِ، وَمَوْضِعِ اِكْرامِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقينَ وَالشُّهَداءِ والصّالِحِينَ، وَحَسُنَ اُولئِكَ رَفِيقا، اَشْهَدُ اَنَّكُمْ حِزْبُ اللّهِ، وَاَنَّ مَنْ حارَبَكُمْ فَقَدْ حارَبَ اللّه، وَاَنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ الْفائِزِينَ، الَّذِينَ هُمْ اَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَعَلى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنّاسِ اَجْمَعِين، اَتَيْتُكُمْ يا اَهْلَ التَّوْحِيدِ زائِرا وَبِحَقِّكُمْ عارِفا، وَبِزِيارَتِكُمْ اِلَى اللّهِ مُتَقَرِبا، وَبما سَبَقَ مِنْ شَرِيفِ الْاَعْمالِ، وَمَرْضِىِ الافعالِ عالِما، فَعَلَيْكُمْ سَلامُ اللّهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكاتُهُ، وَعَلى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللّهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ، اَللّهُمَّ انْفعْنِى بِزِيارَتِهِمْ وَثَبِّتْنِى عَلى قَصْدِهِمْ، وَتَوَفَّنى عَلى ما تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَاجْمَعْ بَيْنى وَبَيْنَهُمْ فِى مُسْتَقَرِّ دارِ رَحْمَتِكَ، اَشْهَدُ اَنَّكُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحْنُ بِكُمْ لاحِقُونَ.

ص:۹

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فی تلخیص بحـار الأنـوار، للعلّامـة فیض الاسـلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبـارِ الرِّضـا(ع)، الشـّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَةِ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.